Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروى مسلم فى صحيحه [1] عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال: قيل يا رسول الله: ادع على المشركين، قال: «**إنى لم أبعث لعانا، وإنما بعثت رحمة**».

وروى الدّارمى: عن أبى صالح مرسلا قال: كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يناديهم يقول: «**يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة**»[2] وقد وصله الحاكم فى المستدرك [3] عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ وصححه، ووافقه الذهبى.

وخذ أى خلق كريم تتمنى أن يسير عليه المجتمع: فستجد فى السيرة دعوة إليه بوسيلة أو بأخرى أو بثالثة.

وهى فى هذه الدعوة تنبه دائما إلى دور الأمة الإسلامية فى الأخلاق العالمية: إن دورها إنما هو دور الرائدة الراعية، وعلى الرائد دائما أن يكون المثل الأعلى، والأسوة الكريمة والقدوة الصالحة، ولقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصورة الحية الناطقة التى طبقت ـ كمبادئ إنسانية ممكنة ـ الخلق الذى رسمه الله وأحبه للإنسانية جمعاء، والذى عبرت عنه السيرة أجمل تعبير وأبلغه.

وسوف أتناول فى هذا البحث السيرة النبوية وأهميتها فى فهم الإسلام من خلال النقاط التالية:

(١) صحيح مسلم ج ٤ ص ٢٠٠٧.

(٢) سنن الدارمى ج ١ ص ٩.

(٣) مستدرك الحاكم على الصحيحين ج ١ ص ٣٥.